اصليا فتقدر حيث لم يظهر وبما علم ان من هذا لا ظهور لها ولا تقدير
وانما هو شئ حدث في تفكيك الكلام ليس عن مقصد لها بخصوصها
بل هي ولفظ اللهم يفيد هذا المعنى سواء كما سبق في التقدير السابق اذا
تحرر هذا فاعلم ان قوله افضل ما هو اهله ليس على تقدير من وان افضل
بعض ما اضيف هو اليه وهو الجزاء الذي هو اهله ومعناه ان هذا
الجزاء المطلوب يزيد فضله على فضل كل بعض من ابعاض الجزاء الذي
هو اهله صلى الله عليه وسلم اذا قسم ابعاضا وقيس بعض هذا
البعض الافضل بفضل كل من الابعاض الباقية وكون ما هو اهله صلى
الله عليه وسلم تتفاضل ابعاضه من الواضح الذي لا يحتاج الى ايراد دليل
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل انتهى تحروفه الا قليلا وقالوا ايضا ان
هذا حديث ولم تثبت لفظه افضل فيه واجابوهم بانه لا يسلم انه لم يرد
لفظ افضل في الحديث فقد ورد في رواية فيه على ان مثل هذا من الكلام الراجح
المعنى حقيق بالاعتماد فيه على صحة معناه ووضوحه ولا يلزم الذاكر
او الداعي المصلي بخوما ورد الا ان يزيد وقد زاد غير واحد من الصحابة ومن
بعدهم والممنوع نسبة الزيادة له صلى الله عليه وسلم وهذا كله بين
لاخفاء فيه ولا اشكال والحمد لله على عظيم النوال وتوالي الافضال **اللهم**
صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اهل بيته هذه نقلها
جبير من كتابه المشرف وعن احمد بن موسى عن ابيه عن جده ان من قالها
كل يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة منها ثلاثون في الدنيا وما بين
الال واهل البيت من الشقرة تقدمت **اللهم صل على محمد وعلى**
ال محمد هذه ذكرها جبير عن عمر رضي الله عنهما مرفوعا وذكرها افضلا
عظيما وقفت لرجل قالها بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وذكرها
ايضا ابن سميع وابن ودعشة مع بعض مخالفة والحديث الذي ذكره جبير
اخرجه الحاكم من حديث ابن عمر وقال الذهبي ازه موضوع واخرجه الطبراني
عن زيد بن ثابت رضي الله عنه بسند فيه مجاهيل **حتى لا ينبغي من الصلاة**
المماثلة في المعقول لكل الصلوات التي صليتها او ترتبها للموجود على
انبيائك وملائكتك وسائر اهل اختصاصك شئ ومن جملة من صلى

تعالى عليه وابرز صلاته للوجود هو صلى الله عليه وسلم فالمطلوب
له صلى الله عليه وسلم في هذه الصلاة مثل جميع ما لجميع اهل الاختصاص
غيره ويزيد عليهم بمثل ما سلف له هو فيكون اكثر من الجميع جملة وتفصيلا
ولا شك ان ما اختصه به ربه سبحانه ومنعه اياه يزيد على جميع ما اعطاه
لاهل اختصاصه من انبياء وملائكة وغيرهم ويحتمل عند الرضع
ان الكلام خرج مخرج المبالغة في كثرة اعطاء الرحمة وابراز النعمة كما تقول
اعطى الملك فلانا كل شئ وانعم على فلان حتى لم يبق من النعمة شيئا اي هو في
نعمة وافرة بحيث لا يبقى لغيرها او بحيث يظن انه لا عظمة تحتها
لعظمها وميلها العين الناظر ولا بد من حمل هذا الكلام ومثله على هذا
ونحوه من التخصيص لئلا يتوهم نفاذ متعلق القدرة ويقال بمثل هذا
فيما يأتي بعد من الرحمة والبركة **وارحم محمدا وال محمد حتى لا يبقى من الرحمة**
بالافراد في جل النسخ ووقع في بعض النسخ بلفظ الجمع شئ **وبارك على محمد**
وعلى ال محمد حتى لا ينبغي من البركة هو الافراد والجمع كالذي قبله
واما بلفظ الصلاة قبلها فبالافراد لا غير **شئ وسلم على محمد وعلى ال**
محمد حتى لا ينبغي من السلام شئ اللهم صل على محمد هذه ذكرها
جبير عن سعيد بن عطا وانها تقال ثلاث مرات صباحا وثلاث مرات
مساء وذكر لها فضلا كثيرا **في الاولين** اي المتقدمين بالزمان على هذه
الامة من اهل الايمان في الامم الماضية والمراد هذه الامة والمراد من كان
قبل هذه الصلاة هذا كلها ان كانت الاولية باعتبار زمان وجودهم
ويحتمل ان تكون الاولية باعتبار الصلاة والمعنى صل عليه في اول من تصلي
عليه وفي آخر من تصلي عليه ان كان المذكورون مصلى عليهم كما يأتي
وصل على محمد في الآخرين هم هذه الامة او آخرها او من يأتي بعد هذه
الصلاة على مقابلة ما تقدم في الاولين **وصل على محمد في النبيين وصل**
على محمد في المرسلين خاص بعد عام بالنسبة الى النبيين عليهم
الصلاة والسلام اجمعين **وصل على محمد في الملأ** وهم الجماعة مطلقا
او الجمع من الاشراف وزوار اي من القوم يملؤن العين والقلوب جلالة
وبهاء **الاعلى** نعت له وهو افضل من العلو والعال على زيادته وكثرته والمراد به

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)